اى الرفعة والشرف ويجوز ضم عينه اى كما ان رفع راسه ايما الى امر
كذلك رفق بصره الى جهة العلو ايما الى انه لا يقصد الا اعلى المراتب
اذ من شانه العلو ولا يقصد الا جهاته ومايوصل اليها دون
غيرها مما لا يناسب فضله قوله وتدلت معطوف على نالت
اى ويوم تدلت اى دنت وقربت وقوله زهر النجوم جمع ازهر
اى نجم ازهر اى مضيء مشرق فهو من اضافة الصفة للموصوف
اى الكواكب المضيئة وقوله اليه اى تعظيما وتكريما له لم يقع
نظيره لغيره وقوله فاضات اى بسبب هذا التدلي اضات وقوله
بضوئها اى بضوء تلك الكواكب المضيئة وقوله الارجاء اى نواحي
البيت الذي ولد فيه او نواحي السما او نواحي الوجود وروي اليهقي
عن فاطمة الثقفية انها قالت لما حضرت ولادة النبي صلى الله
عليه وسلم رايت البيت حين وقع قد امتلا نورا ورايت النجوم
تدنو حتى ظننت انها ستقع علي وقوله دنرات اى ويوم نرات
من راى بمعنى ابصر وليس المراد هنا حقيقة النفاعل بل اصل
الفعل اى رايت قصور تيصر وهو لقب لكل من ملك الروم وقوله
بالروم هو في الاصل اسم شخص هو ابن عيصو اخي يعقوب والمراد
هنا نفس الاقليم وقوله يراها الخ وقوله من داره اى الذي
داره البطحا اى مكة والابطح والبطحا مسيل الما الواسع الذي فيه
دقاق الحصى واصل ذلك ما روى عن امه عليه السلام قالت
لما ولدته خرج من فرجي نور اضاله قصور الشام فولدته نظيفا
ما به من قذر وفي رواية عنها لما فصل مني خرج معه نور اضاله
ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى بعض قصور الروم وصح انه
ولد مختونا مقطوع السرة لكن المشهور ان عبد المطلب ختنه يوم
سابع

سابع ولادته وجعل له وليمة قوله وبدت لما تم الكلام على عجايب
ولادته شرع في ذكر عجايب الرضاع ومعجزاته مستانفا او عاطفا عطف
جمل فقال وبدت اى ظهرت لمن في عصره بطريق العيان ولمن بعدهم
بطريق البرهان وقوله في رضاعه اى في زمانه او فيه نفسه وقولهم
معجزات اى امور خارقة للعادة وتسميتها معجزات على راى السلف كالاما
احمد فانهم يطلقون المعجزة على كل خارق ليس بسحر وان تقدم على البعثة
والمشهور مذهب الخلف وهو ان المعجزة يشترط فيها ان تكون بعد البعثة
اما ما قبلها فيقال له ارهاص وتكهيس للنبوة فعليه تكون تسميته
عجايب الرضاع معجزات مجازا من حيث مشابهتها للمعجزات الحقيقية
وقوله ليس فيها متعلق خفا اى ليس خفا كائن فيها لوضوحها وهو
اسم مصدر لا خفيته لانه بمعنى كتمته لا مصدر لخفيته لانه بمعنى
اظهرته قوله اذ ابته تعليل او ظرف لقوله وبدت في رضاعه
وقوله ليته بضم الياء وفتحها ويتيم من باب علم وتعب وقرب اي
لاجل موت ابيه وقد مضى له وهو حمل شهرا وقيل سبعة اشهر وكان
موته بطيبة المنورة وهو راجع من الشام للتجارة ومات عند اخوال
ابيه عبد المطلب ودفن بها وقيل دفن بالابواء محل قريب من رابغ قيل
انما يتم صلى الله عليه وسلم ليلا يكون لمخلوق في عنقه حق وقيل في لحكمة
ليلا يجب عليه طاعة لغير الله وقيل ليلا يكون عليه ولاية لغير الله
وقوله مرضعات اى كن يانين مكة يطلبن الرضعا لان ارضاع المراة
ولدها كان عارا عندهم ولان هوا البادية اطيب وقوله قلن ما في اليتيم
اى ما في هذا اليتيم عنا متعلق بقوله غنا اى ليس فيه نفع يغني
عنا شيا ليته وفقره اى انما تركناه لانا انما نبغي ارضاع ارجا للمعروف
من ابايهم واما الام واجد فليسا بذاك قوله فاتته اى فبعد ان

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University